

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

الأنتيكات  
فوضى محبوبة

ثمة متعة في التجول في الأسواق القديمة في دول شمال أفريقيا. هناك اعتبار ملموس للأنتيكات. هذا عالم يعيش في المنطقة الرمادية بين عالم الآثار ومقتنيات العصر الحديث. وهو عالم منفصل عما يُعد أثاراً أو مقتنيات مستعملة.

في تلك الأزقة تكون في مزاج مختلف. أنت لا تتسوق ولا تزور مواقع أثرية. أنت تتجول بين ملامح حياة سابقة لهذا أو ذاك من الناس. رحلوا أو باعوا مقتنياتهم أو باعها الورثة. لكنها تشكيلة من أنواع لأناس أحبوا هذه الأشياء ووضعوها في أركان بيوتهم واعتزوا بها.

بعض الأنتيكات قديمة. خذ مثلا ثقافة الأبواب الملونة أو المزرخشة في المغرب. تتحرك في الأسواق وترى تنافسا ملموسا بين أصحاب الدكاكين في عرض تلك الأبواب التي أخذوها من بيوت قديمة، ويعرضونها كتحف انتهى دورها كأبواب، وصارت قطعة بلامح جمالية.

انظر إلى الأفرشة والملابس. هذه فرشاة طاوله دانتيل، وتلك مطرزة بالخياطة وحبات الكريستال. هذا جلباب سيدة كبيرة، وذاك فستان عرس من نصف قرن. أكاد أرى العرس والفرح من تلك الألوان في الملابس، وتحس كم اعتنت صاحبة الدار بفرشاتها وغسلته ونظفته ليبدو زاهيا بعد العشرات من السنين.

عالم المجوهرات غير حاضر. هذا من عجم محلات الصياغة يصهرن ويبيعون المعادن الثمينة. لكن عالم الإكسسوارات النسائية لا يقل روعة، الفضة والمعادن الأقل ثباتا لا تحرمنا من تاريخها الخاص. لمسات الصانع وذوق المشتري. أقراط وعقود وخلاخيل وأساور. الأفقر كان لهم نصيبهم وتركوه لنا. في حين الأكثر ثراء انصهر ذهبهم وصار حليا مختلفة.

للسجاد حصة كبيرة. أمزجة الحائك وعصره، ومرة أخرى ذوق المقتني. السجاد من الأشياء التي نحبها ونفخر بها. تتناقلها الأسر، وبعضها يعود ليحبها من جديد عند حلات الأنتيكات. أجمل ما في محلات الأنتيكات أنها ليست "وطنية". المزهرية/الفايزة يمكن أن تكون محلية أو يخبتم من صانع مشهور في بافاريا التاريخية من قبل توحيد ألمانيا. طقم الملاعق والشوكات والسكاكين من شيفيلد، يحمل زبانة الصانع البريطاني المعروفة، قبل أن يجتاح المنتج الصيني كل شيء.

صاحب دكان الأنتيكات الذكي لا يبنى اللوحات. مكانها الغاليري، لكن في تونس وطجة ومراكش، تتسلل أعمال تشكيلية لخط ثان أو ثالث من الفنانين المحليين والعالميين. تجد من يهتم بها من أهل البلد والسياح. دكان الأنتيكات فوضى محبوبة. تجلس قطعة من الفخار الصيني من أسرة مينغ إلى جانب قطعة آرت ديكو من مطلع القرن العشرين. كرسي خشبي يجنب محارم جيب عليها أسماء أصحابها. نقافة خاصة ومنفحة نحن بحاجة أن نعممها.

المصري لوقا عبدالنور  
يفوز في مسابقة عالمية للباليه

## تحقق الحلم رغم قيود كورونا

في البداية على أساس مقاطع الفيديو التي شاركوا بها في المسابقة، وصعد منهم إلى التصفيات النهائية في المسابقة 20 راقصا فقط من بينهم عبدالنور. وهنا عبدالنور كل المشاركين الفائزين قائلا "نهائينا لكل من رقص في مسابقة لوزان الدولية في مجال الباليه الكلاسيكي 2021، لقد كان عاما صعبا لكننا جميعا نجحنا في ذلك.. لقد كنتم مذهلين".

وأشارت كاترين براندي، المديرية الفنية والتنفيذية للجائزة والتي افتقدت سحر العروض الحية، "هناك متسابقون صوّروا رقصاتهم في مراب للسيارات أو في غرف معيشتهم، مستواهم مرتفع جدا ولديهم تصميم كبير.. إن الرقص ينتصر".

ويشارك في مسابقة هذا العام 78 راقصا من أصل 82 مرشحا، تم اختيارهم

ولا يرى نيكولا لوريش، راقص الباليه الرئيسي السابق في فرقة باليه أوبرا باريس والمحكم في المسابقة، فرقا كبيرا بين التحكم في عروض حية والتحكم عن بعد وقال إنه تأثر جدا وهو يكتشف الراقصين من خلال الشاشة.

وأضاف "رؤية هؤلاء الراقصين وهم يستعرضون مهاراتهم وانفعالاتهم في هذه التسجيلات أمر مذهل".

أحرز راقص بالي مصري على المركز الثاني في نهائيات مسابقة باليه عالمية أقيمت في مدينة لوزان السويسرية، والتي تم تنظيمها عن بعد ودون جمهور بسبب جائحة كورونا.

وأعربت أكاديمية زيورخ للرقص قبل إعلان النتائج في تدوينها عن سعادتها لاختيار الطالب المصري، ليكون أحد المراهقين للتصفيات النهائية لجائزة لوزان لهذا العام.

وجائزة لوزان هي مسابقة رقص دولية في مجال الباليه الكلاسيكي تقام سنويا في مدينة لوزان السويسرية، وهي مخصصة للراقصين الشباب من جميع الجنسيات، وعادة ما يصبح الفائزون بجوائز هذه المسابقة نجوما في فن الباليه مع كبرى فرق الباليه حول العالم، إذ يتم تقديم المنح الدراسية للدراسة في مدارس الباليه المرموقة للمرشحين النهائيين.

وتأسست المسابقة التي تعتبر "أفضل مسابقة باليه في العالم" عام 1973 لدعم الراقصين الشباب، ممن يرغبون في ممارسة مهنة الباليه من المدارس الإقليمية حول العالم، وتقتصر على الشباب من سن 15 إلى 18 عاما.

وفي السنوات العادية كان العشرات من راقصي الباليه الشباب الذين يتطلعون للجائزة المرموقة يتوافدون من شتى أرجاء العالم على مدينة لوزان السويسرية للمشاركة بالرقص تحت أضواء المسرح الساطعة.

لكن مع القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا عرض المشاركون رقصات مصورة سلفا على الحكام الذين جلسوا متباعدين في قاعة بأحد الفنادق دون جمهور.

ولوزان (سويسرا) - فاز المصري لوقا عبدالنور، وهو طالب في أكاديمية زيورخ للرقص، بالمركز الثاني في مسابقة "بيري دولوزان" (الوزان الدولية في مجال الباليه الكلاسيكي).

وحصل عبدالنور على جائزة "أفضل مرشح من سويسرا"، وجائزة الجمهور، ومن خلال حصوله على المركز الثاني في المسابقة، سيتسنى له الحصول على منحة "شباب الأمل" ليتدرب لمدة عام في إحدى فرق الباليه المرموقة التي يختارها، على أن تغطي المنحة جميع التكاليف لهذا العام.

وقال عبدالنور عبر سلسلة من التغريدات على إنستغرام، "على الرغم من كل التحديات التي نواجهها جميعا هذه الأيام، أنا ممتن جدا لكل ما حدث هذا العام، وما زلت لا أصدق أنني فزت بجائزة أفضل مرشح سويسري، وجائزة الجمهور المفضل والمركز الثاني في مسابقة لوزان الدولية في مجال الباليه الكلاسيكي 2021".

وأضاف "الآن بعد أن انتهت المسابقة، وبعد أن تمكنت من استيعاب وفهم كل ما حدث، أود أن أشكر من أعماق قلبي الأشخاص الذين قابلتهم في طريقي، والذين سمحوا بأن أكون حيث أنا اليوم، لأنه من دونهم لم يكن ليحدث ذلك أبدا". وتابع "شكرا جزيلا لدرستي أكاديمية زيورخ للرقص، ولأساتذتي الذين نقلوا إلي كل معارفهم وخبراتهم ونصائحهم خلال الاستعدادات في العامين الماضيين".

إكسسوارات التجسس السوفيتية  
تعرض في مزاد أميركي

واوضح كودي فريدريك، أحد مسؤولي المزاد، أن دار جوليانز أوكشنز المتخصصة في المزادات المرتبطة بالثقافة الشعبية خصوصا عالم المشاهير أو الموسيقى أو الرياضة أو السينما، تقوم من خلال هذا الحدث ب"قفزة إلى سوق المزادات التاريخية وننوق أن تستقطب بذلك هواة جمع من جميع أنحاء العالم". وأضاف "كثيرون يرغبون في حياة قطع من حقبة ما قبل المنتجات الرقمية".

يخفونها في كل ما قد يخطر على البال من ملابس أو قطع، من حقائب اليد النسائية الأنيقة إلى مشابك الأحزمة مروراً بأقفاص العصافير وصولاً إلى ربطات العنق وعلب السجائر.

ومن الكلاسيكيات أيضا في عدة العمل لجواسيس "كاي.جي.بي"، الميكروفونات التي كانت تخبأ في قطع شتى من منافذ السجائر إلى الأقلام المصغرة خلال الحرب الباردة، إذ كانوا

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تنظم دار "جوليانز أوكشنز" مزادا في بيفرلي هيلز يشبه في أجوائه عالم أفلام جيمس بوند، لبيع بعض الإكسسوارات التي استخدمتها الاستخبارات السوفيتية خلال الحرب الباردة.

ويظهر المزاد، الذي ستختمه دار المزادات نهاية الأسبوع الحالي، شغف الجواسيس السوفيت بالكاميرات المصغرة خلال الحرب الباردة، إذ كانوا

## طفل جزائري يبتكر حذاء نكيا للمكفوفين

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قال وائل إنه قرر صنع الحذاء بعد أن لفت انتباهه ما يتعرض له المكفوفون من حوادث سقوط أثناء السير بمفردهم بسبب ما فرضه الوياء من إجراءات تباعد اجتماعي.

ويعمل وائل بمساعدة الجمعية على تطوير الحذاء إلى سوار إلكتروني يضع في المعصم وسيكون مزودا بخاصية التتبع عن بعد "جي.بي.أس"، لتحديد موقع الكفيف أو مريض الزهايمر.

وتتمكن وائل من وضع الشكل الأولي للحذاء ولطريقة عمله، بعد خوضه العديد من المحاولات في ورشته بالبيت، وحتى يتمكن من تطوير أحذية للمكفوفين

وطفورا (الجزائر) - نجح طفل جزائري في الثانية عشرة من عمره في ابتكار عدد من الاختراعات أبرزها حذاء ذكي يساعد المكفوفين على السير دون مساعدة.

وتطور حمدين وائل شهاب الدين هذا الحذاء لمساعدة المكفوفين على التنقل خلال جائحة فايروس كورونا لأن التباعد الاجتماعي والسير لوحدهم كانا يعرضانهم للسقوط أو الاصطدام.



أعلنت الفنانة السورية أمل عرفة عن خروجها من المارثون الرمضاني المقبل قائلة «أصدقائي هذا العام ساكون خارج الموسم الرمضاني، رغم أنني لا أحب هذه العبارة، وذلك لعدة أسباب أهمها عدم توفر النص الجيد بين السيناريوهات التي عرضت علي حتى الآن»، لكنها شوقت جمهورها مؤكدة أن «الأخبار السارة قادمة قريبا».

صيادون بريطانيون  
يغيرون أسماء  
الأسماك لبيعها

لندن - يخطط صيادون في جنوب إنجلترا لإعادة تسمية بعض الأسماك لجعلها أكثر اشتها بالنسبة إلى البريطانيين ومحاولة تصدير منتجاتهم بطريقة أسرع.

وقالت منظمة "كورنيش" لمنتجي الأسماك، إن أسماك مثل سبادير كراب (سلطعون العنكبوت) والميجرام، وهي سمكة مسطحة، ستعاد تسميتها إلى "كورنيش كينج كراب" و"كورنيش سول" لمحاولة زيادة المبيعات.

وأشار بول تريبيلكوك الرئيس التنفيذي للمنظمة، وفقا لما نقلت عنه صحيفة تايمز، إلى أن هناك شيئا سلبيا في اسم ميجريم، إنه دلالة "جريم" (غير جذاب أو خطر).

وأضاف تريبيلكوك "سلطعون العنكبوت لا يبدو جميلا مثل السلطعون البني.. نحاول أن نفهم بشكل صحيح العواشق التي تمنع الناس في هذا البلد من تناوله".

التزلج على الألواح متنفس  
شباب القدس زمن كورونا

القدس - في الأعلى، فوق الأزقة الضيقة التي تعود إلى القرون الوسطى بالقدس القديمة، يتزلج شبان فلسطينيون على ألواح بسرعة فوق أسطح واسعة بيضاء ومضيئة خرموا منها أثناء إجراءات الإغلاق العام التي استمرت ستة أسابيع للحد من تفشي فايروس كورونا.

وتسنى للبعض ممن يعيشون في المدينة القديمة ممارسة التزلج طويلا قبل أن يعيد تجار التوابل في الأسفل فتح دكاكينهم، وانضم لهم، بعد تخفيف إجراءات الإغلاق العام، نحو عشرين من الأصدقاء من مناطق أخرى بالقدس الشرقية ليستمتعوا بفرصة للخلاص من ضغوط الحياة.

إذ يرى الكثير من الشباب الذين يمارسون هذه الرياضة التي تعلموها عبر الإنترنت بسبب ضعف الموارد المتاحة لهم في مدينتهم، أن التزلج على الألواح

في شوارع القدس يخلصهم من ضغوط الحياة اليومية التي صارت تحكمها شروط الجائحة.

وقال بهاء شويكي (17 عاما)، وهو من حي الثوري، إن خلال فترة الإغلاق بسبب كورونا لم يكن بوسعهم الخروج والتزلج أو فعل أي شيء وكانوا ينتظرون يوميا فرصة الخروج.

ونظرا لقلّة الموارد المتاحة للتدريب وعدم توفر المساحات الكافية في القدس الشرقية، فإن معظم هؤلاء الشباب يتعلمون مهارات التزلج من يوتيوب.

غير أن أسطح المنازل بها خفر وغالبا ما يتعرون فوق فتحات التهوية.

وهذا ما يدفع هذه المجموعة التي تضم بعض الفتيات إلى العبور إلى القدس الغربية أحيانا للتزلج في حديقة مقامة لهذا الغرض فيها منحدرات وممرات أكثر سلاسة.